ولن يغضب بعده مثله وإني قد كنت كذبت ثلاث
كذبات بفتحات وهي قوله إني سقيم وبل فعله
كبيرهم وقوله لسارة هي أختي والحق أنها معاريض
لكن لما كان صورتها صورة كذب سماها به وأشفق
منها استقصارا لنفسه عن مقام الشفاعة مع
وتوهمه أنه من كان بالله أعرف وأقرب منزلة كان
أعظم خطرا وأشد خشية قاله البيضاوي نفسي نفسي
نفسي ثلاثا اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى
فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله
فضلك الله برسالاته وفي نسخة برسالته بالإفراد
وبكلامه على الناس عام مخصوص على ما لا يخفى
لقد ثبت أنه تعالى كلم نبينا صلى الله عليه وسلم
ليلة المعراج ولا يلزم من ثبات وصف التكليم
لموسى كونه خاصا به بل هو وصف غلب عليه
كالمحبة لنبينا صلى الله عليه وسلم وإن كان
شاركه الخليل في الخلة على وجه الكمال منه اشفع لنا
الى ربك ألا بتخفيف اللام وفي نسخة أما بميم مخففة
بدل اللام ترى ما نحن فيه من الكرب فيقول إن
ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلت نفسا لم
أومر بقتلها بضم الهمزة وسكون الواو يريد قتله
القبطي المذكور في آية القصص وإنما استعظمه
واعتذر به لكونه خطأ وعده من عمل الشيطان في
الآية وسماه ظلما واستغفر منه على عادتهم في
استعظام محقرات فرطت منهم نفسي نفسي نفسي

ثلاثا

لم يؤمر بقتل الكفار والولدان كان [illegible] فلم يكن له الاغتيال ولا يقدح في عصمته [illegible]



ثلاثا اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى وفي
رواية زيادة ابن مريم فيأتون عيسى فيقولون
يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم
أي أوصلها إليها وحصلها فيها وروح منه أي
وذو روح صدر منه لا بتوسط ما يجري مجرى الأصل
والمادة له وقيل لأنه كان يحيي الأموات والقلوب
وكلمت الناس في المهد مصدر سمي به ما يمهد
للصبي من مضجعه وفي نسخة وكلمت الناس في
المهد صبيا أي طفلا اشفع لنا الى ربك حتى يريحنا
مما نحن فيه ألا ترى الى ما نحن فيه من الكرب فيقول
إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
قط وفي نسخة إسقاطها ولن يغضب بعده مثله ولم
يذكر ذنبا وفي رواية أحمد والنسائي من حديث ابن
عباس إني اتخذت إلها من دون الله وفي رواية
ثابت عند سعيد بن منصور نحوه وإن يغفر لي اليوم
حسبي نفسي نفسي نفسي ثلاثا اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم وفي رواية
عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتون
محمدا فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك عن سهو
وتأويل وما تأخر يعني أنه معصوم منه أو أنه مغفور
له غير مؤاخذ بذنب لو وقع ويستفاد من قول عيسى
في حق نبينا هذا ومن قول موسى إني قتلت نفسا
مع أن الله قد غفر له بنص القرآن التفرقة بين من
وقع منه شيء ومن لم يقع منه شيء أصلا فإن موسى